



مفتي موسكو أكد أن المسلمين في روسيا متسامحون ويحترمون كل الديانات

علاء الدين الدينوف لـ «الأنباء»: 2,5 مليون مسلم و4 مساجد فقط في موسكو

ليلي الشافعي

أكد مفتي موسكو علاء الدين الدينوف أن المسلمين في روسيا نحو 20 مليون مواطن، وأن في موسكو أكثر من 2,5 مليون مسلم يؤدون عبادتهم في 4 مساجد فقط، والمسجد الجامع لا يسع أكثر من 10 آلاف مسلم، والباقي يصلون في الشوارع المحيطة بالمسجد في البرد وفي الصيف، ولفت إلى أن المسلمين يمارسون شعائرهم الدينية في موسكو بكل حرية، وقال في حوار مع «الأنباء»: إن عدد النساء يفوق عدد الرجال في روسيا بـ11 مليوناً وأنه يرى أن تعدد الزوجات حل إسلامي لعلاج العنوسة، وتطرق في حديثه عن الشباب المسلم وعن بعض المسائل التي تهم كل مسلم، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

■ عدد النساء يفوق عدد الرجال في روسيا بـ11 مليوناً وتعد الزوجات هو الحل لعلاج العنوسة
■ غالبية المسلمين على المذهب الحنفي ويوجد المذهب الشافعي والشيعي ولا تفرقة بين شيعة وسنة فهم جميعاً مسلمون

■ متمسكون بالوسطية بما لا يتعارض مع نصوص الشريعة الإسلامية

■ نمارس شعائنا الدينية بكل حرية والإسلام مقدس في روسيا



المسألة المسؤول عنها كالمسائل الطبية والاقتصادية وغيره.

هل تؤيد أن تكون الفتوى جماعية؟ بالرجوع إلى هيئات الفتوى والمجامع الفقهية لأن كثيراً من المسائل معقدة ومركبة فلا بد أن تكون الفتوى فيها جماعية.

ما رأيكم في العمل الخيري الكويتي؟ أعمال الخير الكويتية منتشرة في جميع بقاع العالم، وبالمنااسبة كنت مشاركاً في مؤتمر خيري في اسطنبول وتم فيه الإعلان عن تبرع لكل دولة للاجئين السوريين وكانت دولة الكويت هي أكبر متبرع لهم، وأنكر عندما كنت أدرس في جامعة الأزهر أخذت منحة للدراسة من لجنة مسلمي آسيا بالكويت لتعليمي على نفقتها، فأهل الكويت أهل كرم وعطاء، وأعمالهم الخيرية قدوة لكل من يريد فعل الخير، وليس بغريب أن يحصل أمير دولة الكويت صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد على أعلى وسام من الأمم المتحدة وهو الحصول على لقب أمير الإنسانية وجعل من دولة الكويت مركزاً عالمياً للعمل الخيري والإنساني. أدعو الله أن يحفظ دولة الكويت وقيادتها وشعبها وأن يديم عليهم نعمة الأمان.

ماذا تقولون عن الفتاوى الشاذة التي نسمعها الآن؟ لئلا يفهم بعض هذه الفتاوى التي لا تتماشى مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تصدر من أشخاص يفتنون أنفسهم علماء بينما يقومون بتأويل النصوص والتشويش على الدين مما يكون له أثر في التفرقة والتنازع قال تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) وهذا الخلاف يكون سبباً للتعصب، كما أن الفتوى امر عظيم لأنها بيان لما شرعه الله تعالى، وأرى ألا يجوز أن يفتي أحد ما لا تنطبق عليه شروط الفتوى وهي العلم بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وما يتعلق بهما من علوم، ولابد أن يكون المفتي عالماً بمواطن الإجماع والخلاف والمذاهب والآراء الفقهية ومعرفة أصول الفقه وقواعده ومقاصده الشرعية، والمعرفة بأحوال الناس وأعرافهم وأوضاع العصر ومستجداته، ولا يتصادم مع النص، وكذلك أن تكون لديه القدرة على استنباط الأحكام الشرعية من النصوص والرجوع إلى أهل الخبرة في التخصصات المختلفة لتصور

هناك بعض المسائل الخلافية في الفتوى.. فما الحل لإنهاء الخلاف الفقهي بينهم؟ علينا التمسك ببعضنا ولا نتدخل في هذه المسائل الخلافية وإنما نترك هذه المسائل الخلافية التي يقوم بعلاجها العلماء والأئمة والأشخاص المتخصصون في تلك المسائل الكبرى، على باقي الناس العمل على أنفسهم وأعمالهم ولا يتدخلون في الأمور الفقهية والخلافية حتى لا تكون تلك الأمور سبباً لخلافات بين المسلمين، ونحن متمسكون بالوسطية بما لا يتعارض مع نصوص الشريعة الإسلامية.

وماذا تقولون عن الفتاوى الشاذة التي نسمعها الآن؟ لئلا يفهم بعض هذه الفتاوى التي لا تتماشى مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة تصدر من أشخاص يفتنون أنفسهم علماء بينما يقومون بتأويل النصوص والتشويش على الدين مما يكون له أثر في التفرقة والتنازع قال تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) وهذا الخلاف يكون سبباً للتعصب، كما أن الفتوى امر عظيم لأنها بيان لما شرعه الله تعالى، وأرى ألا يجوز أن يفتي أحد ما لا تنطبق عليه شروط الفتوى وهي العلم بكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ وما يتعلق بهما من علوم، ولابد أن يكون المفتي عالماً بمواطن الإجماع والخلاف والمذاهب والآراء الفقهية ومعرفة أصول الفقه وقواعده ومقاصده الشرعية، والمعرفة بأحوال الناس وأعرافهم وأوضاع العصر ومستجداته، ولا يتصادم مع النص، وكذلك أن تكون لديه القدرة على استنباط الأحكام الشرعية من النصوص والرجوع إلى أهل الخبرة في التخصصات المختلفة لتصور



قاسم باشا

مفتي موسكو متحدثاً للزميلة ليلي الشافعي

المدارس الروسية التي لها أكبر التأثير في نفوس الشباب، حيث يجدون ثقافة يتعلمونها بعيدة عن الدين الإسلامي.

وماذا تقول لشباب موسكو؟

ان تكون لديهم رؤية وأهداف وغايات يسعون إليها، وتكون هذه الأهداف متماشية مع ديننا الحنيف، ويكون في أهدافهم نور الله تعالى ونور النبي ﷺ حتى لا يكونوا سبباً في تفتير الناس من الإسلام، كما فعل الرسول ﷺ مع معاذ رضي الله عنه حين بعثه إلى اليمن ليعلم أهلها شرائع الإسلام وأمره ﷺ بالتيسير والتبشير كما انصح الشباب بالابتعاد عن اللهو واللامبالاة وتضييع الأوقات فيما لا يفيد وأن يكون المسلم قدوة لغير المسلمين بأخلاقه الإسلامية ليكون سفيراً للإسلام.

هو مذهب الإمام أبي حنيفة، وفي القوقاز المذهب الشافعي والشيعي، والجميع يمارسون شعائرهم الدينية بكل حرية، حيث الكل في روسيا يمارس شعائره الدينية بحرية تامة، كما أن الكثير من البرامج على الإنترنت متاحة للجميع وليس للمسلمين فقط، فالإسلام في روسيا مقدس عند الجميع.

ما أبرز المشاكل التي يعاني منها الشباب المسلم في موسكو؟ برغم توافر المغربات في روسيا إلا أن مشاكل الشباب لدينا أقل من مشكلات الشباب العربي، فمعظم الشباب الروس لديهم أهداف وغايات، ولكن بسبب البطالة والفقر والجهل بالدين نجد الشباب يهولون وراء الدنيا، وذلك بسبب ضعف الإيمان وقلة المدارس الإسلامية وتعلمهم في

الإسلامية في روسيا وتقدم المساعدات لمسلمي روسيا واللاجئين بجانب تأليف الكتب وأكثر وأجود كتاب «دليل الإسلام» بالاشتراك مع علماء من روسيا والوطن العربي، فضلاً على استمراره في التدريس بالمسجد الجامع بموسكو والمساجد والمراكز والجمعيات خارج العاصمة وكثير من الأنشطة الأخرى التي أقوم بها منها افتتاح المصليات في المطارات والمستشفيات، وتقوم بالعمل الدعوي والوعظ داخل السجون، ويوجد 7 سجون في موسكو ولدينا أئمة ووعاظ تخصصهم السجون، كما أننا في رمضان نقوم بعمل أفطار صائم يضم أكثر من 3 آلاف شخص.

ما المذهب الغالب الذي يعتنقه المسلمون في موسكو؟ مذهب الأغلبية في موسكو

هل يعتبر المسلمون في روسيا أقلية؟ نحن لسنا أقلية، ففي روسيا يصل المسلمون إلى نحو 20 مليون مواطن ونفرض أن يقال عنا أقلية، لأننا نملك قوة كبيرة في روسيا ولها شأنها ومكانتها وتطبق أسس التعايش السلمي مع جميع المتواجدين في روسيا.

بصفتكم مفتي موسكو ما هي طبيعة عملكم هناك؟ أنا لا أصدر الفتاوى، فوظيفة المفتي في روسيا تختلف في طبيعتها عن منصب المفتي في الدول العربية، حيث أنها تعني عندنا الشخص الذي يتولى رسمياً رئاسة المساجد والجمعيات والإدارات الدينية الإسلامية في الولايات الروسية، أما الفتوى فأنا لا أقوم بها بالمعنى المتعارف عليه لديكم، بل نعتقد مجلس العلماء - أسبوعياً - بحضور الأئمة والعلماء الملمين بالعلوم الشرعية في كل روسيا ونقرأ الكتب للبحث عن المسائل الشرعية المعاصرة والملحة ثم نعتقد الاجتماع العام - كل ثلاثة أشهر - لإصدار الفتاوى بإجماع العلماء.

في روسيا أكثر من جهة لإفتاء فلماذا هذا التعدد؟ السبب أن الدولة لا علاقة لها بإدارات الدينية سوى الارتباط السياسي، فكل المساجد والجمعيات مستقلة ذاتياً ومادياً وغير مدعومة رسمياً، لذلك الإدارات غير موحدة من جهة واحدة، وهناك أكثر من مفتي في المدينة والإقليم الواحد، وهذا يوجد في المدن والجمهوريات والأقاليم المختلفة بروسيا الاتحادية.

مامدى التعاون بينكم وبين المؤسسات الدينية والنظمات مع الدول الأخرى؟ لدينا قسم العلاقات الخارجية بالإدارة الدينية ولنا علاقات وثيقة بالمنظمات العالمية والإسلامية وسنويًا نجتمع في المؤتمرات والندوات.

هل لكم نشاط آخر غير الفتوى والإمامة؟ أراس جمعية الزكاة الخيرية وهي من أكبر الجمعيات الخيرية

ماذا عن المساجد في موسكو؟ للأسف المساجد في موسكو قليلة جداً لا تتعدى 4 مساجد فقط، لأن الحكومة تصغي إلى أكثر الروس الآن الذين لا يريدون مساجد حول بيوتهم، وعدد المسلمين في موسكو 2,5 مليون مسلم والمسجد الجامع وهو يعتبر أكبر مساجد أوروبا يسع عشرة آلاف مصلاً فقط، ويصل عدد المسلمين في العيد مائة ألف يصلون بالداخل وخارج المسجد في الشوارع المحيطة بالمسجد، ويعتبر المسجد الجامع من أجل المساجد والذي بني مزوجاً بعدة طرز وليس الطراز الإسلامي فقط، أو العربي فقط، كما أنه مسجد جامع يضم حلقات العلم والدراسة ومسابقات القرآن الكريم السنوية، وبه قاعة للمؤتمرات المشتملة على الأجهزة التعليمية والتقنية الحديثة، فضلاً عن أنه يجذب الناس من العالم كله مسلمين وغير مسلمين ليروا هذه التحفة المعمارية الإسلامية، كما نقيم به يوم «الباب المفتوح» لمسابقات القرآن الكريم ومعارض من الخط.

ما مدى التعاون بينكم وبين المؤسسات الدينية والنظمات مع الدول الأخرى؟ لدينا قسم العلاقات الخارجية بالإدارة الدينية ولنا علاقات وثيقة بالمنظمات العالمية والإسلامية وسنويًا نجتمع في المؤتمرات والندوات.

هل لكم نشاط آخر غير الفتوى والإمامة؟ أراس جمعية الزكاة الخيرية وهي من أكبر الجمعيات الخيرية

ما مدى التعاون بينكم وبين المؤسسات الدينية والنظمات مع الدول الأخرى؟ لدينا قسم العلاقات الخارجية بالإدارة الدينية ولنا علاقات وثيقة بالمنظمات العالمية والإسلامية وسنويًا نجتمع في المؤتمرات والندوات.

هل لكم نشاط آخر غير الفتوى والإمامة؟ أراس جمعية الزكاة الخيرية وهي من أكبر الجمعيات الخيرية

اشتمل على مليوني رغيف خبز ومليون لتر ماء صحي ومواد غذاء وتدفئة

«الهيئة الخيرية» تدرش برنامج إغاثة عاجلة للنازحين السوريين

المعتوق: مخيمات النازحين تفتقر لأبسط مقومات الحياة وحاجتهم ماسة للمأوى والغذاء والصحة



جانب من المساعدات



د.عبدالله المعتوق

استمرار تدفق النازحين وانخفاض درجات الحرارة. وتابع قائلاً: إن هذه المخيمات تفتقر لأبسط مقومات الحياة الأساسية ويعاني سكانها نقصاً حاداً في المواد الغذائية والطبية وجميع الحاجات الأساسية، فضلاً عن وجود مدارس لاستيعاب الأطفال الذين بلغوا 13 عاماً ولا يعرفون القراءة والكتابة، كما تفتقر إلى وجود مشفى أو مركز طبي لتقديم الخدمات العلاجية اللازمة.

وواصل رصد صور معاناة النازحين، كما يعاني سكان المخيمات العديد من الأمراض، وخاصة الأمراض الجلدية والتنفسية بسبب انتشار التلوث وشح المياه الصالحة للشرب، وغياب شبكة الصرف الصحي وعدم وجود أنابيب لتصريف المياه وسوء الطرق.. الخ.

وفي ضوء هذه التحديات الإنسانية، دعا رئيس الهيئة المحسنين إلى دعم

إدارة المخطوطات بـ«الأوقاف» تصدر «نفائس»



مشعل العتيبي

بادرت إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية بإصدار العدد الأول من نشرتها الدورية «نفائس» والتي تشمل في محتواها التعريف بماهية المخطوط وأهمية المحافظة عليه وطرق كتابة المخطوط وأشهر المكتبات الإسلامية بما تحتويه من أمهات الكتب والمراجع المختلفة. وصرح مشعل العتيبي مدير إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية أن هذه المبادرة جاءت بهدف تسليط الضوء على أهمية التراث الثقافي للأمة وما تستحوذ به الإدارة من كنوز فكرية (مخطوطات أصلية ومصورة).

بيت الزكاة بحث التعاون في طباعة المصحف الشريف مع «هيئة القرآن والسنة»



جانب من اللقاء

التعاون بين بيت الزكاة والهيئة في مشروع طباعة نسخة جديدة من المصحف الشريف. من جانبها، أعربت نائبة مدير عام بيت الزكاة للموارد والإعلام كوثر المسلم عن استعداد البيت الميدني لدراسة المشروع والتعاون مع الهيئة بما يتوافق مع اللوائح والنظم القانونية المعمول بها في «البيت». كما ثمنت المسلم جهود الهيئة في طباعة وتوزيع القرآن الكريم وإحياء السنة النبوية المشرفة.

استقبلت نائبة المدير العام للموارد والإعلام في بيت الزكاة كوثر المسلم بمكتبها بجنوب السرة نائبة مدير عام الهيئة العامة للعبادة بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما ولید السنتان. وجرى خلال اللقاء استعراض مشاريع هيئة القرآن والسنة، والتي تهدف إلى خدمة كتاب الله والعناية بطباعته وتوزيعه والتعريف بالسنة النبوية الشريفة وإحيائها ونشرها في المجتمع، كما تطرق اللقاء إلى سبل